# المحاضرة السابعة في مقياس ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2 –سنة أولى ليسانس

**مدخل شعبة الإدارة والتسيير الرياضي**

**مقدمة:**

يعتبر مفهوم القيادة في المجال الرياضي مفهوما معقدا يتضمن العديد من المتغيرات المتداخلة، كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر. وقد ظهرت مجموعة كبيرة من التعريفات للقيادة، يعكس كل منها وجهة نظر صاحبه فيما يتعلق بالجوانب التي يرى أنها أساسية ومهمة. يمكن تعريف القيادة في المجال الرياضي بأنها "القدرة على التأثير في الآخرين أفراداً وجماعات وتوجيههم وإرشادهم لتحفيزهم على بذل جهود تتجاوز مستوياتهم الطبيعية من أجل تحقيق الأهداف."

كما أنها القوة الموجودة في القائد الرياضي وانعكاسها على مرؤوسيه من أجل تحقيق الأهداف داخل الجسم الرياضي وتشجيعهم على بذل ومضاعفة جهودهم من أجل التطوير المستمر والبقاء.

سنحاول في هذه المحاضرة التطرق إلى القيادة الرياضية وأهميتها وتعريف الاحتراف الرياضي من خلال طرح السؤال التالي:

**ما هي القيادة الرياضية؟ ما هي أهميته؟ ماذا نعني بالاحتراف الرياضي؟**

**مفهوم القيادة الرياضية :**

**أ. اللغة:** (قاد) الدابة – قَوداً،وقِيادةً : مشي أمامها آخذاً بمِقوَدِها،(اقتاد) الدابة:قادها.

انقاد): خضع وذل.( القائد):من يقود الجيش،والقائد:من يقود فرقة موسيقية أو نحوها(معجم اللغة العربية،2001 ).

- القيادة تعتبر بأنها قوة التأثير على الآخرين لتوجيه جهودهم نحو تحقيق أهداف الجماعة.
- والقيادة مهارة اتصالية وسلوكية عالية يقوم الفرد القائد بالمساعدة في بلوغ الأهداف التي تنشدها الجماعة، وكلما تمكن ذلك القائد من توحيد أهداف الجماعة والمنظمة مع بعضهما البعض، أصبحت أهدافه أسهل في التحقيق.
- تعريف حسن محمد علاوي :" هي العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد مجاعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم .
- هايمان وهيلجرت... HAYMAN & HILGERT الذي عرفها بأنها القدرة التي يمتلكها الفرد في التأثير على أفكار الآخرين واتجاهاتهم وسلوكهم، وهذا يعني أن أي فرد لديه القدرة على التأثير في الآخرين وتوجيههم نحو هدف مشترك فإنه يقوم بمهمته كقائد.

**مفهوم القائد الرياضي:**

الفرد في الجماعة الذي يوجه وينسق الانشطة المرتبطة بالجماعة لتحقيق اهدافها،وهو الفرد الذي يمتلك اكبر قدر من النفوذ والتأثير على افراد الجماعة مقارنة بغيره من الافراد.

القائد هو الفرد الذي يشعر بما يجب عمله وكيفية عمله في أي مستوى تنظيمي، وأن يقوم بتنفيذ الجزء المسئول عنه من البرامج بنشاط وكفاءة كبيرة.

كما أنه يقوم بتوجيه المرؤوسين ويبين لهم الطريقة التي يتبعونها في تأدية أعمالهم وهو الذي يضع خطة التنفيذ أي تحديد ما يجب عمله ومكان العمل والزمن لتأدية الوسائل والأدوات المستخدمة للتنفيذ، والأفراد الذين يتولون تأدية كل ذلك في ضوء التكاليف المقدرة وتحقيق درجة كافية في الإنتاج إضافة إلى ذلك قيامه بالأنشطة والمهام التي يتولى الإشراف عليها وكذلك متابعته ورقابته لنتائجه ليتمكن من اتخاذ

قرارات والاجراءات لتصحيح ومعالجة الأخطاء والانحرافات، ويجب على الجميع أن يحصل على القدر الكافي من المعرفة ومبادئ الإدارة قبل أن يقوم بممارستها .

ويعتبر الشخص الذي يقوم بالعملية الإدارية ،وهو الجزء الحيوي من الجهاز الإداري وعصومهم في الفريق والذي يتكامل أعضائه لتحقيق الأهداف المحددة أو هو الرابطة، أو حلقة الوصل بين الإدارة من جهة ،والقاعدة العريضة من العاملين من جهة أخري . فهو من هذه الزاوية الرجل الذي يقع من منطقة الوسط ويتحمل نصيبه من برنامج العمل الذي تؤديـه الإدارة وتقرر حدا زمنيـا لإنجــازه.

**خصائص القائد الرياضي:**

سنتطرق إلى إبراز السمات والخصائص التي يتصف بها القادة الأكفاء أو المديرين الناجحين،وهي تختلف من قائد إلى آخر ولعل من أهمها ما يلي:

- القدرة على تحمل المسؤولية
- القدرة على فهم مختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع
- القدرة على فهم طبيعة التغيير وضروراته
- القدرة على سرعة البت في الأمور واتخاذ القرارات الصائبة
- القدرة على التأثير في الجماعة التي يتولى قيادتها، وتوجيه السلوك نحو الأهداف المرغوبة
- القدرة على الاستفادة من خبرات جميع العاملين في المؤسسة
- الإيمان بالعدالة والإنصاف والمساواة في الحقوق والواجبات
- القدرة على اتخاذ القرارات وإصدار الأوامر،والمعاملة الحسنة للأفراد
- القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها والعمل على تفاديها
- أن يكون من أهداف تطوير المهارات الإنسانية للعاملين معه
- القدرة على حسن توزيع الأعمال والمهام على الأفراد بالمؤسسة
- القدرة على تحقيق التعاون بين جميع الفئات العاملة معه.

**أهمية القيادة الرياضية:**

تعد القيادة عنصرا حيويا في حياة واستمرار المنظمات ، والقيادة هي قمة التنظيم الإداري والقائد هو المسؤول عن التوجيه والتنسيق بين كافة العناصر الإنتاجية ومسؤول أيضا عن تحقيق أهداف المنظمة من خلال قيادة الآخرين فهو أساس فعالية القيادة.

ويمكن تلخيص أهمية القيادة في النقاط التالية:

- بدون قيادة لايستطيع المدير تحويل الأهداف إلى نتائج.
- بدون قيادة تصبح كل العناصر الإنتاجية عديمة الفعالية والتأثير.
- بدون القيادة يصعب على المنظمة التعامل مع متغيرات البيئة الخارجية والتي تؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر في تحقيق المنظمة لأهدافها المرسومة.
- إن تصرفات القائد وسلوكه هي التي تحفز الأفراد وتدفعهم إلى تحقيق أهداف المنظمة.

**الأنماط القيادية:**

وتتضمن الأساليب القيادية كلا من القيادة الديمقراطية والقيادة الأوتوقراطية والقيادة الفوضوية

**أ-النمط الديمقـراطي:**

ويكون القائد الديمقراطي عضوا في الفريق،ويشعر الآخرين بذلك ويتلقى أفكارهم ومقترحاتهم وينظر إليها بالتقدير والاحترام.فالقائد الديمقراطي هو ذلك القائد الذي يعمل على تنمية الجهود التعاونية وخلق روح العمل الجماعية بينه وبين مرؤوسيه وموظفيه.

**ب.النمط الأوتوقـراطي:**

إن الأصل اليوناني لكلمة أوتوقراطيAutocraticهو الكلمة اليونانيةAuto-kracriticالتي تعني حكم الفرد الواحد ،فالقيادة الأوتوقراطية هي التي يملك فيها القائد سلوكا تسلطيا ويتخذ من خلاله القرارات بنفسه دون مشاركة الآخرين،وهذا يعني أن القائد وحده الذي يحدد المشكلة ،ويضع لها الحلول ويختار أحدها ، وبعد ذلك يقوم بإبلاغ القرار إلى مرؤوسيه،ويركز اهتمامه على إصدار الأوامر والتعليمات وإنجاز العمل بالشكل الدقيق.

**ج.النمط الفوضوي:**

يعتمد هذا النمط على ترك الحرية التامة للمرؤوسين في تحديد خططهم،ووضعها موضع التنفيذ ،واتخاذ القرارات المتعلقة بذلك،بحيث يقوم القائد بإعطاء التوجيهات والتعليمات تاركا حرية التصرف واتخاذ القرارات،دون أي نوع من التقويم أو المتابعة لأداء المرؤوسين.كما أن القائد يتبع سياسة الباب المفتوح ،في الاتصالات،فالقائد الذي يتبع هذا النمط من القيادة يرى أن أسلوب الحرية في الإدارة لن يكون مجديا إلا إذا سهل لمرؤوسيه سبل الاتصال به لتوضيح الآراء والأفكار التي تلتبس عليهم.

**الاحتراف الرياضي:**

إن الاحتراف الرياضي أضحى مطلبا حيويا في الوقت الراهن لنجاحه على المستوى العالمي وحتى في بعض الدول العربية لكونه نظاما كاملا بمتطلباته ومتغيراته، فلا يمكن تجاهله في أي حال من الأحوال، نظرا للوضع الذي آلت إليه الرياضة في الجزائر، إلا أن تطبيقه يخضع للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل دولة، فبالإضافة إلى الجانب القانوني والتشريعي للاحتراف الرياضي من جهة،والجانب المدني والاجتماعي للرياضة من جهة أخرى ،نجد أن فلسفة الاحتراف تكمن حقيقة في الجانب الاقتصادي والمالي، فلا يمكن الارتقاء بمستوى أي رياضة وتطور أي ناد إذا ما لم تتوفر القدرة المالية لتحقيق أهدافه.

**نشأة ومفهوم الاحتراف:**

**1-1- نشأة الاحتراف:**

احترف الإنسان بعض الأنشطة الرياضية منذ أقدم العصور، فمنذ سنة 680 قبل الميلاد عرفت أثينا السباقات التي كانت تجري بين مركبات صغيرة تجرها الخيول، فقد كان سائق المركبة يمارس هذه الرياضة على أنها حرفة يعتمد عليها كمصدر رزق رئيسي، وقد استمر هذا النوع من السباق ومازال موجودا في بعض الدول الأوربية كفرنسا، بل يعد من الألعاب المعترف بها في الوقت الحاضر ضمن الألعاب الأولمبية، وفي مرحلة لاحقة ظهرت في روما مسابقات الخيل على اختلاف صورها، كما عرف نظام المراهنات لأول مرة فيها حيث كان يسمح نظام هذه المسابقات لمحترفي هذه الرياضة بالدخول في مراهنات، وكان الفارس الذي يشترك في السباق يحصل على أجره من قيمة المراهنات التي يدفعها المشتركون.

وفي العصور الوسطى ظهرت صور جديدة لاحتراف الرياضة، مثال ذلك المصارعة وألعاب القوى، وبسبب عدم وجود أندية تنظم هذه الرياضات، كان الرياضيون المحترفون يتنقلون من مدينة إلى أخرى لكسب الرزق، حيث يتجمع الناس حول الأماكن التي تجري فيها المصارعات وفي نهاية المباراة يدفع المتفرجون بعضا من النقود للمتصارعين مكافأة لهم بل أكثر من ذلك كان النبلاء يدعون الرياضيين المحترفين إلى قصورهم لتقديم عروضهم المسلية وكان يشترك معهم المهرجون نظير مبلغ من المال يحصلون عليه من قاطني القصور.

أصبح الاحتراف الرياضي رسميا وقانونيا منذ عام 1885 حيث يعتبر ذلك العام بداية لمرحلة من أهم مراحل كرة القدم، حيث تم الاعتراف به ولم يأت ذلك إلا بعد مرحلة طويلة من التطور والاعتراض فاللعبة كانت بمثابة ترويج بالنسبة للقلة في الجامعات والمدارس ويطلق عليها في إنجلترا اسم "لعبة الجنتلمان" أي السيد المٌهذب لأنها كانت تمارس في بيئة رفيعة المستوى من الناحية الثقافية والاجتماعية، وأصبحت لعبة القاعدة العريضة من الشعب والجماهير وخاصة أعضاء الأندية الرياضية ، كما ارتبط الاحتراف في كرة القدم ارتباطا عميقا بالأوضاع الاقتصادية في بريطانيا.

**1-2-مفهوم الاحتراف الرياضي:**

**لغة:** حرف، يحرف، احتراف، اسم من الاحتراف، طريقة الكسب من الحرفة (قاموس المنجد العربي).

**اصطلاحا:** نعني بالاحتراف ممارسة الشخص لنشاط رياضي على أنه حرفة وذلك بان يباشره بصفة منتظمة ومستمرة بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد علية كوسيلة للعيش.

والاحتراف الرياضي هو نوع من أنواع الاحتراف، إذ أن كل احتراف ينصب على عمل ما سواء كان ذلك في مجال الصناعة أو التجارة أو الزراعة أو الرياضة.

كما يعني الاحتراف في أبسط صوره أن يقوم الفرد بالعمل لاعبا والعمل بطلا أو العمل مدربا أو مساعد للمدرب، ويكون له دخل من هذا العمل وفق عقود أو شروط يتم الاتفاق عليها مسبقا أي الاتجار والتعايش من ممارسة الرياضة.

فالتطور الذي طرأ على الاحتراف الرياضي أدى إلى توسيع دائرة نطاقه ممتدا إلى المنظمات الرياضية، لاسيما الأندية الرياضية التي أصبحت غالبا ما تحترف الأنشطة الرياضية، وعليه فإن الصفة الرياضية المقترنة بالاحتراف ليست التي يقصد منها النشاط الذي يمارسه الإنسان، بل تشمل كذلك كل عمل يتعلق بالرياضة أو يرتبط بها.

ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن تنظيم وتصور حديث بحيث يسمح للاعب بضمان حقوقه كاملة كلاعب مؤمن بالفريق ويتقاضى خلاله مرتبا يتم تحديده وفقا للبند المتفق عليه، كما أن الاحتراف مصطلح يرجى تعميمه في كل المجالات الرياضية على حدى، فالإعلام الرياضي لابد له من أن يحترف، والجمهور الذي يشاهد الألعاب لابد له أن يحترف، والإدارة الرياضية ككل لابد أن تحترف.

**2-أهمية الاحتراف الرياضي:**

تكمن أهميته في:

-الاحتراف يتطلب التفرغ التام لممارسة الرياضة فقط دون غيرها ويعمل على تنظيم حياة اللاعب من كافة الجوانب، كما يجب وضع قاعدة لإعطاء اللاعب المحترف صفة مهنية معترف بها كمصدر للكسب المالي .

-اللاعب المحترف هو الذي يتقاضى رواتب أو بدلات مالية أساسية وبصفة منتظمة ومستمرة فيما يتعلق بمشاركته في أي نشاط رياضي.

-يساعد على انتقال اللاعبين بين الأندية على المستوى الداخلي والخارجي تحت ضوابط يحددها الاتحاد.

-الجهد الذي يبذله اللاعب المحترف هو لقاء أجر متفق عليه وليس مجرد ممارسة حرة للعبة لأنه ضمان لمورد رزق ثابت للاعب المحترف.

-التفرغ الكامل للتدريب من اللاعبين المحترفين في النوادي الرياضية يؤدي إلى الارتقاء بمستوى اللاعبين للوصول إلى المستويات العالية.

-يقلل من ظاهرة عنف الملاعب والاعتراض على الحكام من اللاعبين نتيجة الخصومات الكبيرة التي تقع على اللاعبين المحترفين المخطئين.

-الاحتراف الرياضي يرتقي بالمستوى البدني والمهاري والعقلي والنفسي للاعبين.

-يؤدي الاحتراف إلى وجود نظام ملزم لكل الهيئات التي تعمل في مجال الرياضة كما أن الاحتراف يؤمن للاعب حقوقه عند الإصابة أو العجز أو الوفاة أو مشاركة منتخب بلاده ب حقوقه عند الإصابة أو العجز أو الوفاة أو مشاركة منتخب بلاده.